بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإيمان

عقود الجمان

في

علم البلاغة والبيان

للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

ترتيب وتنسيق

محمد نعمان محمد علي البعداني

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[النساء:١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد فقد طلب مني بعض طلبة العلم ممن علت هممهم لحفظ متون الفنون أن أجمع لهم متن (عقود الجمان في علم البلاغة والبيان) -للإمام الحافظ المؤرخ الأديب أبي الفضل الملقب جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي الشافعي، المولود في القاهرة عام ٨٤٩هـ والذي نشأ فيها يتيما و بها توفي ٩١١هـ- ليسهل عليهم حفظه؛ لعدم توفر مادة هذا المتن لدى دور النشر عندنا، وكان لديهم كتاب لشرح هذا المتن،والمتن فيه متفرق مما وجد صعوبة في الحفظ، فأخذت منهم الشرح، ورجعت إلى إحدى المكتبات العلمية الالكترونية التي وجد فيها هذا المتن ولكن بطريقة تتعب وتعيي من لا خبرة له ومعرفة مسبقة به، فقمت بنسخ المادة من المكتبة الالكترونية، ثم رتبتها بالرجوع إلى الشرح الذي بين يدي معتمداً على نفس تبويب الشرح والذي كان بعضه بخط اليد اعتمادا على تبويب أحد الشراح، لتنتظم الألفية بكمالها وتمامها بحمد الله، ثم قمت بإعطائهم المادة ورقية، ثم رأيت أن أقوم بإخراجها وإظهارها لعل الله أن ينفع بها فيعم الخير والنفع والأجر، والله من وراء القصد، وهو صاحب الإنعام والفضل.

متن عقود الجمان في علم المعاني والبيان

قال الفقير عابد الرّحمن	الحمد للّه على البيان
وأفضل الصلاة و السلام	على النبي أفصح الأنام
وهذه أرجوزة مثل الجمان	ضمنتها علم المعاني والبيان
لخصت فيها ماحوى التلخيص مع	ضمّ زيادات كأمثال اللمع
ما بين إصلاح لما ينتقد	وذكر أشياء لها يعتمد
و ضمّ ما فرقه للمشبه	والله ربي أسأل النفع به
و أن يزكى عملي و يعرضا	عن سوئه وأن ينيلنا الرّضا

مقدمة

يوصف بالفصاحة المركب	ومفرد و منشئ مرتب
و غير ثان صفه بالبلاغة	ومثلها في ذلك البراعة

الفصاحة

فصاحة المفرد أن لا تنفرا	حروفه كهعخع استشزرا
وعدم الخلف لقانون جلى	كالحمد لله العلي الأجلل
و فقده غرابة قد ارتجا	كفاحما ومرسنا مسرجا
قيل وفقد كرهه في السمع	نحو جرشاه وذا ذو منع
وفي الكلام فقده في الظاهر	لضعف تأليف وللتنافر
في الكلمات وكذا التعقيد مع	فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو جفوني ولم	أجف الأخلاء وما كنت عمى
وذو تنافر أتاك النصر	كليس قرب قبر حرب قبر
كذاك أمدحه الذي تكررا	والثالث الخفاء في قصد عرا

لخلل في النظم أو في الانتقال ... إلى الذي يقصده ذوو المقال

قيل وأن لا يكثر التكرّر ... ولا الإضافات وفيه نظر

وحدّها في متكلم شهر ... ملكة على الفصيح يقتدر

البلاغة

بلاغة الكلام أن يطابقا ... لمقتضى الحال وقد توافقا

فصاحة والمقتضى مختلف ... حسب مقامات الكلام يؤلف

فمقتضى تنكيره وذكره ... والفصل الايجاز خلاف غيره

كذا خطاب للذكّي والغبيّ ... وكلمة لها مقام أجنبي

مع كلمة تصحبها فالفعل ذا ... إن ليس كالفعل الذي تلا إذا

والارتفاع في الكلام وجبا ... بأن يطابق اعتبارا ناسبا

وفقدها انحطاطه فالمقتضى ... مناسب من اعتبار مرتضى

ويوصف اللفظ بتلك باعتبار ... إفادة المعنى بتركيب يصار

وقد يسمى ذاك بالفصاحة ... ولبلاغة الكلام ساحة

بطرفين حدّ الاعجاز عل ... وماله مقارب والأسفل

هو الذي إذا لدونه نزل ... فهو كصوت الحيوان مستفل

بينهما مراتب وتتبع ... بلاغة محسنات تبدع

وحدها في متكلم كما ... مضى فمن إلى البلاغة انتمى

فهو فصيح من كليم أو كلام ... وعكس ذا ليس يناله التزام

قلت ووصف من بديع حرّره ... شيخي وشيخه الإمام حيدره

ومرجع البلاغة التحرز ... عن الخطأ في ذكر معنى يبرز

والميز للفصيح من سواه ذا ... يعرف في اللغة والصرف كذا

فـــي النحـــو والـــذي ســـوى التعقـــد المعنـــــوي يـــــدرك بـــــالحسّ قـــــد
ومـــا بـــه عـــن الخطـــا فـــي التأديـــة محتـــــرز علـــــم المعـــــاني ســـــميه
ومـــــا عـــــن التعقيـــــد فالبيـــــان ثـــــم البـــــديع مابـــــه استحســـــان

الفن الأول: علم المعاني

و حـــــده علـــــم بـــــه قـــــد تعـــــرف أحـــــوال لفـــــظ عربـــــي يؤلـــــف
ممـــــا بهـــــا تطـــــابق لمقتضـــــى حـــــال وحـــــدى ســـــالم ومرتضـــــى
يحصـــــر فـــــي أحـــــوال الإســـــناد وفـــــي أحـــــوال مســـــند إليـــــه فـــــاعرف
و مســـــند تعلقـــــات الفعـــــل و القصـــــر و الإنشـــــاء ثـــــمّ الوصـــــل
والفصـــــل والإيجـــــاز والإطنـــــاب ونحـــــوه تأتيـــــك فـــــي أبـــــواب

مسألة

محتمـــــل للصـــــدق والكـــــذب الخبـــــر وغيـــــره الإنشـــــا و لا ثالـــــث قـــــر
تطـــــابق الواقـــــع صـــــدق الخبـــــر وكذبـــــه عدمـــــه فـــــي الأشـــــهر
و قيـــــل بـــــل تطـــــابق اعتقـــــاده ولـــــو خطـــــا والكـــــذب فـــــي افتقـــــاده
ففاقـــــد اعتقـــــاده لديـــــه واســـــطة و قيـــــل لا عليـــــه
الجـــــاحظ الصـــــدق الـــــذي يطـــــابق معتقـــــدا و واقعـــــا يوافـــــق
و فاقـــــد مـــــع اعتقـــــاده الكـــــذب وغيـــــر ذا لـــــيس بصـــــدق أو كـــــذب
و وافـــــق الراغـــــب فـــــي القســـــمين ووصـــــف الثالـــــث بالوصـــــفين

أحوال الإسناد الخبري

القصد بالإخبار أن يفادا	مخاطب حكما له أفادا
أو كونه علمه و الأوّلا	فائدة الأخبار سمّ واجعلا
لازمها الثاني وقد ينزل	عالم هذين كمن قد يجهل
لعدم الجري على موجبه	وما أتى لغير ذا أول به
فليقتصر على الذي يحتاج له	من الكلام وليعامل عمله
فان يخاطب خالي الذهن من	حكم ومن تردّد فلتغتني
عن المؤكدات أو مردّد	وطالبا فمستجيدا أكدا
أو منكرا فأكدن وجوبا	بحسب الإنكار فالضروبا
أولها سمّ ابتدائيا وما	تلاه فهو الطلبي وانتمى
تاليه للإنكار ثم مقتضى	ظاهره إيرادها كما مضى
وربما خولف ذا فليورد	كلام ذي الخلق كالمردد
إذا له قدم ما يلوح	بخبر فهو لفهم يجنح
كمثل ما يجنح من تردّدا	لطلب فالحسن أن يؤكدا
ويجعل المقرّ مثل المنكر	إن سمة النكر عليه تظهر
كقولنا لمسلم وقد فسق	يا أيها المسكين إن الموت حق
ويجعل المنكر إن كان معه	شواهد لو يتأمل مردعه
كغيره كقولك الإسلام حق	لمنكر والنفي فيه ما سبق

الحقيقة العقلية

ثم من الإسناد ما يسمى … حقيقة عقلية كأن ما

يسند فعل للذي له لدى … مخاطب وشبهه فيما بدا

كقولنا أنبت ربنا البقل … وأنبت الربيع قول من جهل

وجاء زيد مع فقد الفعل … علما وما يدعى المجاز العقلي

المجاز العقلي

إسناده إلى الذي ليس له … بل لملابس وقد أوّله

وأنه يلابس الفاعل مع … مفعوله ومصدر وما اتبع

من الزمان والمكان والسبب … فهو إلى المفعول غير ما انتصب

وفاعل أصل وغير ذا مجاز … كعيشة راضية إذا تجاز

والسيل مفعم وليل ساري … وجدّ جدّهم ونهر جاري

وقد بنيت مسجدا وقائل … أوّله يخرج قول الجاهل

من ثم لم يحمل على ذا الحكم … أشاب كرّ الدهر دون علم

فقل مجاز قول الألمعي … ميز عنه قنزعا عن قنزع

جذب الليالي أبطئ أو أسرعي … لقوله عقيب هذا المطلع

أفناه قيل الله للشمس اطلعى … حتى إذا واراك أفق فارجعي

أقسامه حقيقتان الطرفان … أو فمجازان كذا مختلفان

كأنبت البقل شباب العصر … والأرض أحياها ربيع الدهر

وشاع في الإنشاء والقرآن … يقول يا هامان مثل ذان

وشرطه قرينة تقال … أو معنوية كما يحال

قيامه في عادة بالمسند … أو عقل أو يصدر من موحد

كهزم الأمير جنده الغوى   وجاء بي إليك حبك القوي

وفهم أصله يكون واضحا   كربحت تجارة أى ربحا

وذا خفا كسرّني منظركا   أى سرني الله لدى رؤيتكا

ويوسف أنكر هذا جاعله   كناية بأن أراد فاعله

حقيقة ونسبة الإنبات له   قرينة وقد أباه النقله

أحوال المسند إليه

فلاجتناب عبث قل حذفه   أو لاختبار سامع هل ينبه

أو قدر فهمه وجنح لدليل   أقوى هو العقل له قلت عليل

أو صونه عن ذكره أو صونكا   أو لتأتي الجحدان تجنح لكا

أو كونه معينا أو ادعا   أو المقام ضيق أو سمعا

وذكره للأصل أو يحتاط إذ   تعويله على القرينة انتبذ

أو سامع ليس بذي تذكير   أو كثرة الايضاح والتقرير

أو قصده تحقيره او رفعته   أو بركات شانه أو لذته

أو بسطه الكلام حيث يطلب   طول المقام كالذي يستعذب

المسند إليه معرفة

وكونه معرفة فمضمر   إذ المقام غائب أو حاضر

والأصل في الخطاب ان يعينا   مخاطب وفقد ذاك يعتنى

كقوله سبحانه ولو ترى   لكي يعم كل شخص قد يرى

وعلم لأجل أن يحضر في   ذهن بعينه باسمه الوفي

في الابتدا كقل هو الله أحد   أو لكناية ورفعة وضد

المسند إليه موصولا

أو لتبـــــرك ولـــــــذة ومـــــا — يوصـــــل للتقريــــر أو إن فخمــــا
أو فقـــد علـــم ســـامع غيـــر الصـــلة — كـــأنّ مـــا أهـــدى إليـــك يعملـــه
أو هجنــــة التصـــريح بالاســـم كـــذا — تنبيهـــه علـــى الخطـــا ونحـــو ذا
أو لإشـــــارة إلـــــى وجــــه البنـــا — لخبـــــر وقـــــد يكـــــون ذا هنـــــا
ذريـــــة لرفـــــع شـــــأن المســـــند — أو غيـــــــــره أو لســـــــــواه وزد
ذريعــــة لأجــــل تحقيــــق الخبــــر — وقـــال فـــي الايضـــاح فـــي هـــذا نظـــر

المسند إليه إشارة

واســـــم إشـــــارة لكــــي يميـــــزا — أكمــــل تمييــــز كهــــذا مـــــن غـــــزا
كـــــذا لتعــــريض بـــــأن الســـــامع — مســــتبلد كالبيــــت ذي المجـــــامع
أو لبيــــان حالـــــه مـــــن قـــــرب — أو بعــــــد أو تحقيـــــره بــــــالقرب
أو رفعــــــه بالبعــــــد أو تحقـــــر — أو كونـــه بالوصـــف بعـــده حـــرى
أو لـــــم يكـــــن بغيــــر ذاك يعـــرف — قـــد زاده علـــى المواضـــى يوســـف

المسند إليه معرف بأل

ثـــم بـــأل إشـــارة لمـــا عهـــد — أو لحقيقــــــة وربمــــــا تــــــرد
لواحـــــد لعهـــــده فـــــي الـــــذهن — نحـــو ادخـــل الســـوق ولا عهـــد عنـــى
كـــالنكر معنـــى ولأفـــراد تعـــم — حقيقـــة كعـــالم الغيـــب قـــدم
ومنـــه عرفـــي وعمـــوم المفـــرد — أشـــمل إذ صـــح ّ وجـــود مفـــرد
ورجلـــين مـــع قـــول لا رجـــال — فـــي الـــدار دون مـــا إذا فـــرد يقـــال
ولا تنـــافي بـــين الاســـتغراق — و بـــين الافـــراد بالاتفـــاق
لأنـــه يـــدخل مـــع قطـــع النظـــر — عـــن وحـــدة وبالاضـــافة اســـتقرّ

تعريف المسند إليه بالإضافة

للاختصـــــار أو لتعظـــيم المضـــاف	إليـــه أو مضـــاف هـــذا أو خـــلاف
هـــــذين أو إهانـــــة كعبـــــدي	عبـــد إمـــام المســـلمين عنـــدي
قلـــت والاســـتغراق لكـــن ســـكتوا	عنـــه ومـــن أل ذا بهـــذى أثبـــت
ويوســـــف رأى الإشـــــارة إلـــــى	نـــــوع مجـــاز وترقـــق جـــــلا

تنكير المسند إليه

ودونـــــه نكـــــرة لوحدتـــــه	كرجـــــل نوعيـــــة أو رفعتـــــه
أو ضـــــدّها أو كثـــرة أو قلتـــــه	وقـــد أتـــى لرفعـــة وكثرتـــــه
قـــد كـــذبت رســـل مثـــال فـــافهم	وغيـــره نكـــر قصـــدا لعظـــم
نحـــــو بحـــــرب ولضـــــدّ ظنـــــا	والنـــــوع والافـــــراد حقـــــا عنـــــا
فـــي دابـــة مـــن مـــاء الـــذي تـــل	أو قصـــد العمـــوم إن نفيـــا ولـــى
أو لتجاهــــــل أو أن لا يــــــدركا	ذو القـــول والســـامع غيـــر ذلكـــا

<u>إعادة النكرة نكرة أو غيرها</u>

ثـــم مـــن القواعـــد المشـــتهره	إذا أتـــــت نكـــــرة مكـــــررة
تغـــــايرا وإن يعـــــرّف ثـــــاني	توافقـــــا كـــــذا المعرفـــــان
شـــاهدها الـــذي روينـــا مســـندا	لـــن يغلـــب اليســـرين عســـر أبـــدا
ونقـــض الســـبكي ذى بأمثلـــة	وقـــال ذي قاعـــدة مستشـــكله

إتباع المسند إليه

ووصـــفه للكشـــف والتخصـــيص أو	تأكـــــد والمـــــدح والـــــذّم رأوا
وكونـــه أكـــد للتقريـــر مـــع	تـــوهم المجـــاز والســـهو انـــدفع
أو عـــدم الشـــمول والبيـــان قـــر	لكشـــفه نحـــو أبـــو حفـــص عمـــر

والعطف للتفصيل بالايجاز في	ذا الباب والمسند أو ردّ نفى
به الخطا في جا أبوك لا الأجل	أو صرف حكم للسوى في عطف بل
والشك والتشكيك قلت أو سوى	ذلك مما حرف عطف قد حوى
وبدل الشيء وبعض واشتمال	لزيد تقرير و إيضاح يقال

فصل المبتدأ بضمير الفصل وكونه مؤخراً أو مقدما

والفصل تخصيصا له بالمسند	والميز من نعت وللتأكد
وكونه مؤخرا فلا قتضا	تقدم المسند أمر مرتضى
وكونه مقدما إذ هو المهمّ	لكونه الأصل ومخرج عدم
أو لتمكن خبر في الذهن إذ	في المبتدأ تشوق له أخذ
أو سرعة السرور للتفاؤل	أو لمساءة العدوّ العاذل
أو كونه يوهم الاستلذاذ به	أو لازم الخاطر والذي شبه
ٍ قيل وللتخصيص بالفعل الخبر	تالى نفى نحو ما أنا أضرّ
أى بل سواى ولهذا لم يصحّ	ولا سواى القياس متضح
ولا كما أنا رأيت أحدا	وما أنا ضربت إلا من عدا
وما سوى التالي لتخصيص وردّ	على الذي يزعم غيره انفرد
أو شاركوا نحو أنا الذي علا	بنحو لا غيري أكد أولا
ونحو وحدي ثانيا ووردا	تقوية الحكم كذا يولى الندا
ولو نفى الفعل كأنت لا تذم	فذا علا عن لا تذّم ولو تضمّ
أنت إذ التأكيد للمحكوم لا	للحكم والفعل إن النكر تلا
فهو لجنس أو لفرد حصره	كرجل جا لا رجال أو مره
وقال يوسف كذا إن قدرا	فاعله معنى فقط مؤخرا

وإن يجز ولم يقدر أو منع   لم يستفد غير التقوّي فاستمع
إلا منكر و لو إن أخرا   ففاعلا في اللفظ أيضا قدرا
بجعله من الضمير مبدلا   خشية فقد للخصوص إذ خلا
من سبب سواه فالمنع لزم   من ابتداء لا معرفا وسم
بشرط فقد مانع التخصيص لا   شرّ أهرّ ذا أذى أما على
جنس فلامتناع أن يراد ما   أهر شر غير خير و أما
على انفراد فهو ليس يجنح   لقصدهم وإذ هموا قد صرحوا
تخصيصه إذ أوّلوا بما أهر   الا فبالتنكير فظع شأن شر
و في جميع قوله هذا نظر   قال وزيد عالم إذا استتر
فيه ضمير في التقوى يقرب   من قام لا كمثله إذ ينسب
لشبه خال صفة و من هنا   لم تك جملة ولا كهى بنا
مما يرى تقديمه كالازم   مثلك لا يبخل يا ابن العالم
و مثله غيرك لا يجود أي   أنت إذا لم يك تعريض لشي
و لم أقل مثلك أعنى به   سواك يا فردا بلا مشبه
و ربما قدّم إذ عم ككل   لم يأت إذ تأخيره هنا يدل
على انتفا الحكم عن المجموع لا   عن كل فرد وهو حكم قبلا
الشيخ إن في حيز النفي أتت   كل بأن أداته تقدمت
كقوله ما كل ما تمنى   أو عمل المنفي فيه عنا
كما أتى الرجال كلهم ولن   آخذ كل المال أو ذا قدّمن
توجه النفي إلى الشمول ثم   أثبت للبعض وإلا فليعم
كأصبحت أم الخيار تدعى   علّي ذنبا كله لم أصنع

خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

قد يخرج الكلام عما ذكرا ... من ذلك المضمر عما أظهرا

كنعم عبدا وضمير الشان ... ليثبت التاليه في الأذهان

و عكسه إشارة للاعتنا ... بكونه مميزا إذ ضمنا

حكما بديعا وادّعاء الشهرة ... أو الندا على كمال الفطنة

لسامع و الضدّ و التهكم ... به كمثل ما إذا كان عمى

و غيرها زيادة التمكين قد ... مثله بقوله الله الصمد

أو ليقوى داعي المأمور ... أو يدخل الروع على الضمير

أو المهابة و الاستعطاف ... قلت كذا الوصلة للأوصاف

و عظم الأمر و تنبيه على ... علته وعود معناه على

و قال في المفتاح كل ما ذكر ... ليس بمختص بذا الذي قدر

بل غيبة وأخواها قد نقل ... كل لآخر التفات مستقلّ

ورد فالأشهر أنه أخصّ ... لأنه التعبير عن معنى ينص

من الثلاث بعد ذكر بسواه ... منها ليرفل الكلام في حلاه

لأن نقل القول في المهايع ... أنشط للاصغاء في المسامع

و قد يخص كل موضع نكت ... كمثل ما أم الكتاب قد حوت

فالعبد إذ يحمد من يحق له ... ثم يجيء بالسمى المبجله

فكلها محرّك الاقبال ... لمالك الأمور في المآل

فيوجب الاقبال و الخطابا ... بغاية الخضوع والتطلابا

للعون في كلّ مهم يقصد ... وقس عليه كلّ ما قد يرد

و لم يكن في جملة كما في ... عروس الافراح وفي الكشاف

ومن خلاف المقتضى إن جاويا   مخاطبا بغير ما ترقبا

بحمله على خلاف قصده   لأنه أولى به من ضده

أو سائلا بغير ما قد سأله   لأنه الأولى أو المهّم له

وضع الماضي موضع المستقبل والقلب

ومنه ماض عن مضارع وضع   لكونه محققا نحو فزع

قلت وللاشراف أو إبراز كا   في معرض الحاصل غير ذلكا

ومنه قلب كعرضت الا بلا   على الحياض ثم هل ذا قبلا

ثالثها الأصح إن لم يقتضى   معنى لطيفا لا وإلا فارتضى

كمهمه مغبرة أرجاؤه   كأن لون أرضه سماؤه

و منه ذكر جمع أو مثنى   أو مفردا عن آخر قد عنا

والانتقال من خطاب بعض ذى   إلى خطاب آخر نوع شذى

أحوال المسند

حذف المسند

فتركه لا مضى و يحتمل   كليهما صبر جميل قد نقل

و شرطه قرينة كذكر   سؤال أو تقديره لخبر

قد يجي من أوّل أو آخر   وصالحا الذين عند السابر

و خبر المبتدأ أو إن أو   كان على قبح وفعلا بعد لو

ذكر المسند وإفراده

و ذكره لا مضى أو حتم   مجيئه بالفعل أو بالاسم

قلت وللتعجيب في المفتاح قد   زاد وفي الايضاح ردّ وانفرد

لكونه لا سببيا مع عدم   إفادة القوة للحكم المتم

والسببي ما جرى لغير ما   يسبقه كهند عبدها انتمى

و كنه فعلا لأن يقيدا   بوقته ويفهم التجددا

و اسما لفقد قيده ما ذكرا   قلت وقال بعض من تأخرا

إفادة الثبوت للاسم فقد   إن كان ما يتلوه فعلا وانتقد

و كونه مقيدا بقيد   لنحو مفعول لزيد القيد

ونحو كنت قائما كان الذي   قيدت المنصوب لا العكس احتذى

و الترك للمانع كانتهاز   لفرصة تغنم والإيجاز

تقييد المسند

و كونه قيد بالشرط لأن   يفيد معنى الأدوات كيف عن

و كلها مبسوطة في النحو   وابحث هنا في إن إذا ولو

فغير لو للشرط في الاستقبال   لكنّ إن تختصّ بالمحال

لكونها في الأصل للذي عدم ... جزما وعكسها إذا من ثّم عّم

الماضي فيها والجزم إن ترد ... تجاهلا أو لمخاطب فقد

جزما وللتوبيخ والذي يرى ... كجاهل إذ ما على العلم جرى

كذا لتغليب الذي لم يتصف ... به على المصوف ثّم ذا عرف

في غير ما فنّ كمثل العمرين ... القانتين الخافقين القمرين

قلت: ومن يشرط أن يغلبا ... أدنى أو الأعلى فلن يصوبا

بحث إن وإذا ولو

واختصتا بالجملة الفعلية	مستقبلا وتركه لنكتة
كمثل إبراز الذي لم يحصل	في صورة الحاصل والتفاؤل
والقصد للرغبة في وقوعه	وقيل والتعريض من فروعه
نحو لئن أشركت والتعريض سم	بمنصف الكلام ممن قد حكم
و منه مالى تلوه لا أعبد	وحسنه إسماع من قد يقصد
خطابه الحقّ على وجه منع	غضبه إذ لم يكن فيما صنع
نسبته للذّم و الاعانة	على قبوله لما أبانه
من نصحه إذ لم يرد له سوى	مراده لنفسه كما نوى
ولو لشرط الماض وانتفائه	لا لانتفا المشروط أو بقائه
فذاك باللازم هكذا اذكر	جماعة وشيخنا له نصر
من ثم غالبا تلي الفعلية	وفعل جزأيها الزمن مضيه
و لانحتام كون ذاك واقعا	وقصد الاستمرار جا مضارعا
وقصد الاستحضار مثل ما أتى	في غير ذا وقد تقضى ضدتا

تقييد المسند إليه بحرف النفي

قلت وأما نفيه فالأحرف	ستّ لمعنى كلّ حرف يؤلف
فما وإن كليس نفى الحال	لا ولن لنفى الاستقبال
وافترقا ن أنّ للتأكيد لن	ونفى ما كان حصوله يظنّ
قيل وللتأبيد لكن تركا	وخصه لا ابن خطيب زملكا
قال ولن لنفي ما قد قربا	والارتشاف فيه هذا قد أبى
ولم ولما نفى ماض وانفرد	لما بالاستغراق مع مدخول قد

تنكير المسند وتخصيصه وتعريفه

و كون ما اسند ذا تنكر … لقصد أن لا عهد أو لم يحصر
كذاك للتفخيم أو للضعف … وكونه مخصصا بالوصف
أو باضافة لكونها أتمّ … فائدة وتركه للفقد عمّ
و كونه معرّفا ليفهما … مخاطب حكما على ما علما
ببعض ما عرف بالذي جهل … أو لازما كذا أخي أو الأجل
عهدا أو الجنس أرد كعكس … ذين وقد يفيد قصر الجنس
ذو اللام تحقيقا على شيئ كذا … مبالغا كهو الأمير والأذى
ومن يقل معين للابتدا … اسم وللاخبار وصف فاردد

المسند جملة

وجملة تجيئ للتقوية … أو سببيا كان كالاسمية
فعلية شرطية لما مضى … ظرفية تقديرها الفعل رضا
فلاختصارها وفي تأخيره … لنكتة اهتمام شأن غيره
وعكسه لكونه بالمسند … إليه مخصوصا كما فيها عدى
من ثم في لا ريب فيه أخرا … كي لا يفيد الريب فيما غبرا
أو فهم الاخبار به من أول … أو لتشوّق أو التفاؤل
قلت وللمفعول إنما بنى … لكونه في الذكر نصب الأعين
أو السياق دل أو لا يصدر … عن غيره أو كونه يحقر
كذاك للجهل والاختصار … والسجع والروى والايثار

تنبيه

غالب هذا الباب والذي خلا … يجيء في سواهما تأملا

الباب الرابع

أحوال متعلقات الفعل وما يعمل عمله

الفعل أو بقية العوامل ... مع اسمها المنصوب مثل الفاعل

في ذكره ليفهم التعلقا ... دون إفادة الوقوع مطلقا

فحذفه إن أطلق الاثبات له ... أو نفيه للاسم أعنى فاعله

لكونه نزل كالكلام لا ... مقدر فيه فأما جعلا

الفعل كانيا عن الفعل يخص ... معمول دل عليه نوع نص

كشجو حسادك أن يرى بصر ... أي أن يكون مبصرا لما ظهر

أو لا يكون مثل ما تلونا ... هل يستوي الذين يعلمونا

أما الذي يحذف وهو ما رفض ... فلائقا قدر وفي هذا الغرض

من بعد الابهام البيان مثل شا ... ما لم يك التباسه مستوحشا

أو دفع أن يبتدر الذهن إلى ... غير المراد واعتناء كملا

بذكر الايقاع له بعد على ... صريحه أو أدب مع العلا

أو اختصار مع دليل قام له ... أو هجنة أو أن تراعى الفاصله

كذا إفادة العموم بالكلام ... كقوله يدعو إلى دار السلام

ونحو ذا وكونه مقدّما ... لرد تعيين الخطا من ثم ما

يقال ما أبو البقاء لمته ... ولا سواه لا ولكن عبته

أما في الاشتغال فالتأكيد إن ... قدر ما فسر قبله يعن

ويعد تخصيص وهذا يغلب ... فيه كيا ربي إليك أرغب

وقد يفيد في الجميع الاهتمام ... به ومن ثم الصواب في المقام

تقدير ما علق باسم الله به ... مؤخرا فان يرد بسببه *

تقديمـــــه فـــــي ســـــورة اقـــرأ فهنـــا
كـــــان القـــــراءة الأهـــــم المعتنـــــى

قلـــت وشـــرط الاختصـــاص منـــع أن
يســـتوجب التقـــديم أو بالوضـــع عـــن

أو كــــــان مصــــــلحا لأن يركبــــــا
وبعضـــــهم للاختصـــــاص قـــــد أبـــــى

ويرفـــع الخـــلاف قـــول الســـبكي
لـــيس رديـــف الحصـــر غيـــر شـــك

وبعــــــض معمولاتـــــــه يقــــــدم
علـــى الســـوى إذ أصـــله التقـــدم

والاقتضــــــا لمعــــــدل كــــــأول
أعطـــــى وكالفاعـــــل أو لخلــــــل

يحصـــل بالتـــأخير فـــي معنـــاه أو
تناســـب والاختصـــاص قـــد حكـــوا

وقـــد يجـــى عـــن مصـــدر ســـواه
لنكتـــــة تـــــدرك مـــــن فحـــــواه

ونكتـــة التمييـــز حـــين حـــوّلا
فخامـــــة تـــــدرك حـــــين يجتلـــــى

الباب الخامس: القصر

إما حقيقي وإما غير ذا … فالقصر للموصوف والوصف اللذا

أعم معنى أول الحقيقي … كأنما محمد صديقي

أي ماله وصف سواه يورد … وهو عزيز لا يكاد يوجد

والثاني منه غالب كليس في … ذا الدار إلا ذا وربما يفى

مبالغا إذ غيره ما اعتد به … وأول المجاز خذ لا يشتبه

تخصيص أمر صفة دون صفه … أو وضعت عنها وثاني ذى الصفه

تخصيصه الوصف بأمر دون ما … سواه أو مكان ذاك فهما

ضربان فالخطاب بالأول من … ضربيهما لمن لشركة يظن

فقصر إفراد لقطع الشركة … والثاني من يعتقد العكس التى

فقصر قلب أو تساويا لدى … مخاطب فقصر تعيين بدا

والشرط في الموصوف إذ ما يفرد … أن لا تنافي في الصفات يوجد

والقلب إن يوجد والتعيين عم … وطرق القصر كثيرة تضم

كالعطف زيد قائم لا قاعد … وليس عمرو شاعرا بل حامد

والنفي مع إلا كما محمد … إلا رسول ما الحمى إلا اليد

وإنما وما أصاب الجاحد … كأنما الله إله واحد

كذا إذا قدمته نحو بنا … مرّ وفي الوصف تميمى أنا

قلت وقيل أن بالفتح وما … كأنما يوحى إلّي أنما

وذكر مسند إليه وكذا … تعريفه ومسند وغير ذا

واختلفت من أوجه فالوضع قل … للكل لا التقديم فالفحوى يدل

والأصل ذكر مثبت والمنفي … في أوّل نعنى به في العطف

وربما لكره الاطناب سقط ... وفي البواقي ذكر مثبت فقط

والنفي لا يجامع الثاني فلا ... لا تنف إن نفى بغيرها خلا

وللأخيرين وقد تجامع ... كأنما أنا الندى لا اللامع

وقيل شرط جمعه مع إنما ... أن لا يخصّ الوصف بالذي انتمى

وقيل شرط الحسن وهو أقرب ... وأصل ثان جهل من يخاطب

وجحده لما له يستعمل ... ويجعل المعلوم كالذ يجهل

فخذ له الثاني لأمر ناسبا ... واستعملنه مفردا أو قالبا

كمثل ما محمد إلا رسول ... إذ أعظموا مماته مثل الجهول

أي هو مقصور عليها ما عدا ... إلى التبرى من هلاك وردى

وقوله: إن أنتم إلا بشر ... لزاعم الرسل سواه وأصر

مخاطب على ادّعا الرساله ... وقولهم إن نحن مثل القاله

من المجاراة لخصم كي عثر ... إرادة التبكيت لا للنفي قر

وإنما بعكسه كأنما ... هذا أخواك أي فرق وارحما

وربما ينزل المجهول في ... دعوى الظهور كسواه فتفي

ثم على العطف لها مزيه ... إذ يعلم الحكمان بالمعيه

ومثلها التقديم في التعريض ... وخير ما تورد في التعريض

يجيء بين مبتدأ وخبر ... والفعل مع تعلق لا المصدر

وأخرن ما عليه قد قصر ... مستثنيا مع الأداة وندر

تقديم هذين لئلا يلزما ... قصر الصفات قبل أن تتمما

وأخرن في إنما لئلا ... يعرض لبس غير مثل إلا

في القصر والمنع من الجمع للا ... وإنما جا القصر في الذي خلا

لأن نفـــــــي فــــــارغ الاســــــتثنا موجــــه إلــــى الـــــذي يســــــتثنى

منـــــه مقــــــدّر وعامــــا ناســــبا تاليــــه جنســــا فـــاذا مـــا أوجبـــا

شــــيئ بــــالا منــــه جــــاء قطعـــا ووضـــــع ذى هنـــا أتـــــم صــــنعا

الباب السادس: الإنشاء

وإنما المقصود منه الطلبي   طالب ما يفقد وقت الطلب
أنواعه منها التمني ووضع   ليت له ولو محالا فاستمع
كمثل يا ليت الشباب عائد   وقد يجى بهل كهل من عاضد
لفقده علما وهكذا بلو   ويوسف كأن منهما حذوا
هلا وألا بانقلاب الهاء مع   لولا ولو ما بمزيد ما وقع
إذ أشربا معنى التمنى ليفى   في الماض تنديم كذا التحضيض في
مستقبل هلا أتيت هلا   تجى وخذ تمنيا بعلا
فانصب جوابها كليت والخبر   تضمينه لفظ التمني مستطر
ومنها الاستفهام بالهمز وهل   ما من وأيّ كم وكيف أين دلّ
أنى متى أيان فالهمز اذكر   لطلب التصديق والتصوّر
نحو أزيد قائم أذاك خلّ   أم عسل قلت وذو التصديق حل
تاليه أم منقطعا والثاني   متصلا ولم يقبح بانى
نحو أزيد قام الجهولا   عرفت ثم أولها المسئولا
بها كفاعل ومفعول بما   مضى وفعل في أخلت المنتمى
قلت وذا الحكم لغيرها استقرّ   كذاك في العروس والطيبي ذكر
وهل لتصديق فقط كهل أتى   زيد وهل عمرو أبو هذا الفتى
من ثم لا يعطف بعدها بأم   ونحو هل زيد اضر بت القبح أم
إذ أفهم التقديم تصديقا حصل   بالفعل نفسه خلاف ما اشتغل
وقال في المفتاح هل عبد عرف   قبح له ولازم عما وصف
جواز هل زيد وبعض علا   قبحهما بأن هل تأصلا

رديف قد والهمز قبل حذفا   لكثرة الوقوع قلت اختلفا
في كونها تفيد ذاك فضلا   عن كونها لذاك وضعا أصلا
وإنما الزمخشري قاله   وكم إمام رد ذى المقاله
وخصصت مضارعا بما يجى   فلا تقل هل تطردين المرتجى
كما يجى في همزة لأجل   ذين لها تخصص بالفعل
من ثم أنتم شاكرون بعد هل   من تشكروا لطلب الشكر أدل
لأن إبراز الذي جدد في   معرض ثابت أدل إذ يفي
على كمال الاعتنا بأن حصل   ومن أأنتم وعلى الثبوت دل
لأن هل للفعل أدعى منها   فتركه معها أدل كنها
من ثم لا يحسن هل مليحى   منطلق إلا من الفصيح
وهل بسيط للوجود يطلب   وما وجوده لشى مركب
فأول كهل سكونه وجد   والثان هل سكونه دوم عهد

تنبيه

مستفهم التصديق يوسف وفى   للحكم بالثبوت أو بالانتفا
ومن نفى مستفهم النفى بهل   كصاحب المصباح والمغنى وهل
بالباقيات يطلب التصور   فما لشرح الاسم قبل تذكر
أو لحقيقة المسمى وهل   بسيطة رتبتها الأولى تلى
ومن بها يطلب أن يعينا   مشخص يعلم نحو من هنا
وقيل ما للجنس والوصف تعم   ففي جواب ما لديك الثوب أم
وفي جواب ما أخوك المرتضى   ومن لجنس عالم وما ارتضى
لا وصفه واسأل بأى عما   يميز الشركة فيما عما

واســـأل بكـــم عـــن عـــدد وكيـــف عـــن حـــــال وأيــــن للمكـــــان والــــــزمن
متـــــى وأيــــــان لـــــــذى اســـــتقبال قيــــــل وللتفخـــــيم فــــي الأهـــــوال
أنـــــــى ككيــــــف تـــــــارة كـــــأنى شـــــئتم ومــــن أيــــن كثيـــــرا عنـــــا
وربمـــــــــا تســــــــتعمل الأداة فـــــــي ســـــــواه كاســـــــتبطائه وإن يفــــــي
تعجـــــــب كمثـــــــل مـــــــالي لا أرى كــــذا لتنبيـــــه الضــــلال قــــد عــــرى
وللوعيـــــــــــــد كـــــــــــألم أؤدب زيــــدا لمــــن يــــرى مســــىء الأدب
كـــــذا لتقريــــر بهمـــــز قـــــد ســــبق مقـــــررا بــــــه وللانكـــــــار حـــــــق
وذا لتكـــــــــذيب وتـــــــوبيخ يـــــــرد ولــــــــتهكم وتهويــــــــل وضـــــــــد
كـــــــذا للاســـــــتبعاد قلـــــــت ألفـــــا فيهـــا كتـــاب قـــد محـــا عنهـــا الخفـــا
وزيـــــد للتشـــــويق والترغيـــــب مـــــع تســـــوية والعـــــرض والأنـــــس وقـــــع
والأمـــــر والنهـــــي وقـــــد يجتمعـــــا مثـــــل تعجـــــب وتـــــوبيخ معـــــا
وهـــل تـــرى المعنـــى الأصـــيل يســـبر مـــــع هـــــذه أو زال فيــــه نظــــر

فصل: أنواع الإنشاء

والأمر من أنواعه ثم الأصح   صيغته باللام أولا قد وضح
لطلب الفعل مع استعلا   وقد يجى للعال كالدعاء
وللمساوى فالتماس وترد   إباحة كذا لتهديد قصد
* ولاهانة وللتسخير   والخبر والتعجيز والتخيير
وللتمني وامتنان والعجب   تسوية والاحتقار والأدب
وقال في المفتاح للفور اقتضى   قلت أعمّ منه في القول الرضى
والنهى فاعدده من الانشاء   وحرفه لا وهو ذو استعلاء
وقد يجى طالب غير الكف   والترك كالتهديد للتشفي
قلت:وللتقليل وامتنان   وللدّعاء الارشاد والبيان
وهذه الأنواع قد يقدر   شرط يليها جازما لايذكر
كليت لي مالا أصدق أى إن   أرزقه زرني أشف أي إن زرتني
وولد العرض من استفهام   فقل ألا تنزل تعد السامي
ولدليل جاز أن يقدرا   في غيرها فالله هو لمن قرا
ثم الندا منها وربما ترد   صيغته لغير ماله قصد
كمثل الاغراء كيا مظلوم   لمن شكا الظلم ويا محروم
والاختصاص أنا أيها الرجل   أفعله أي متخصصا فقل
قلت والاستغاثة تعجب   تحسر كيا ديار العرب
وأصل يا لدى النداء للبعيد   وقد تجي لغيره مثل البليد
والحرص في وقوعه والاعتنا   أو شأنه عظمه أو هوّنا
ثم الترجي بلعلّ أهملا   وقد يجي توقعا تعللا

كـــــــذا لشـــــــك وللاســـــــتفهام | وطلـــــب الاعطـــــاف بالأقســـــام

تنبيه

وقـــد يجـــي الإخبـــار موضـــع الطلـــب | تحـــرزا عـــن صـــورة الأمـــر أدب

ولتفـــاؤل وقصـــد الحـــرص فـــي | وقوعـــه واحـــتملا إذا يفـــي

مـــن البليـــغ صـــيغة الماضـــي دعـــا | أو حملـــه عليـــه مـــن قـــد ســـمعا

قلـــت وقـــد يعكـــس ذا لنكـــت | تـــدرك فـــي محلهـــا بالفطنـــة

ثمـــت الانشـــاء كمثـــل الخبـــر | فـــي غالـــب الـــذي مضـــى فـــاعتبر

الوصل والفصل

تعاطف الجمل يدعى الوصلا   وتركه الفصل فأما الأولى

فان يكن لها محلّ وقصد   تشريك تاليها لها فيما وجد

فاعطف وشرط كونه مقبولا   تناسب للفقد جيء مفصولا

أو لا محلّ وارتباط يحتذى   بعاطف لا الواو فاعطفها بذا

كراح زيد ثم جاء أو فجا   عمرو بمهلة وفور نهجا

أولا ولم يعط الذي للأولى   لها ففصل وكذا إن يولى

مع كمال الاتصال أو سواه   من غير إيهام كلاهما حواه

أو شبه هذين وإلا فصل   أما كمال الانقطاع المكمل

فلا اختلاف بين إنشا وخبر   لفظا ومعنى أو بمعنى مستقّر

كمات زيد غفر الرحمن له   أو فقد جامع هناك شمله

ثم كمال الاتصال مثل أن   يكون توكيدا للاولى فادفعن

توهم المجاز والسهو كلا   ريب فلما بنهاية العلا

بولغ في وصف الكتاب إذ جعل   المبتدأ ذلك واللام دخل

في خبر جاز توهم المجاز   قبل تأمل فدفعه يحاز

فهو وزان نفسه مؤكدا   زيدا كذاك قوله بعد هدى

فان معناه بلوغه إلى   درجة نحو الهدى لن توصلا

حتى كأنه هدى محض وذا   من ذلك الكتاب قطعا أخذا

لأن معناه الكتاب الكامل   أي في الهدى إذ لا سواه حامل

فهو وزان زيد الثاني إذا   كررته فقس عليه وخذا

أو بدلا من تلك غير وافيه   بما يراد أو كغير الوافيه

ويقتضى المقام الاعتناء	بشأنه لنكتة تراءى
ككونه في نفسه مطلوبا	فظيعا أو لطيفا أو عجيبا
كقوله جلّ أمدّكم بما	ثم أمدكم وعدّ الأنعما
فالقصد ذكر نعم والثاني	أوفى به إذ فصل المعاني
ولم يحل فهو وزان الوجه في	أعجب زيد وجهه البدر الوفي
كذلك ارحل لا تقيمنّ عندنا	فقصده إظهار كره واعتنا
ولا تقم أوفى به إذ دلا	مطابقا وأكد المحلا
فهو وزان الحسن في أعجبنا	وجه حبيب حسنه حين رنا
أو كونها عطف بيان للخفا	مع اقتضا إزالة له وفى
كوسوس الذي تلاه قال يا	آدم فهو قد أبان الخافيا
فهو وزان عمر فيمن شعر	أقسم بالله أبو حفص عمر
وشبه الانقطاع كون عطف ذى	يوهمه على سواها وخذ
تظنّ سلمى أنني البيت مثل	وسم بالقطع الذي لذا انفصل
وشبه الاتصال كونها جواب	سؤال الاولى اقتضته والصواب
تنزيلها منزلة فتفصل	فصل جوابه وقيل يجعل
مقدرا لنكتة كالاغتنا	عنه وترك السمع منه يعتنى
وسمها وفصلها استئنافا	وهو ثلاث أضرب قد وافى
إذ السؤال قد يكون عن سبب	حكم عموما أو خصوصا ينتخب
أو غير ذين ثم منه ما أتى	باسم الذي استؤنف عنه كالفتى
أحسن إليه الفتى به حرى	أو وصفه وهو أشدّ فاذكر
نحو صديقك القديم قد أهل	وصدر الاستئناف ربما خزل

فكله مع قائم مقامه ... أو دونه ودافع إيهامه
بوصله كمثل قول الداعى لا ... وأيد الله حماك بالعلا
وصل إذا توسط بينهما ... يكون فيهما كأن تلفيهما
توافقا إنشاء أو فخبرا ... في لفظ أو معنى بجامع يرى
وهو يكون باعتبار المسند ... إليهما والمسندين فقد
فمنه عقلى بأن يكون في ... تصوّر بينهما إذا يفي
تماثل أو اتحاد أو يرى ... تضايف كأصغر وأكبرا
وإن يكن بين تصوريهما ... شبه تماثل فللوهم انتمى
كلونى البياض والصفرة إذ ... يبرزهما كالمثل وهم ما انتبذ
كذا اتضاد كالبياض والسواد ... أو كالسما والأرض مشبه التضاد
وإن يكن يسبق في الخيال ... تقارن فجامع خيالي
واختلفت أسبابه فاختلفت ... صوره فوضحت أو فخفت
وحسن الوصل تناسب وجد ... في اسمية وفي مضيها وضدّ
قلت وفي الشرطية الظرفية ... والحصر والتأكيد للمزية

تذنيب في الحال المفيد نقله

الأصل في الحال المفيد نقلة ... خلوّها فإن أتاك جملة
تحتج لما يربطها فإن خلت ... عن مضمر فهي بواو قرنت
وكل جملة ترى عن مضمر ... ما صح عنه نصبها حالا عرى
يصح أن تكون حالا عنه ... بالواو أما إن تكن حوته
فما على حصول وصف ما ثبت ... مقارن لماله قد قيدت
دلّ فضاهى المفرد المؤصلا ... فامنع بها الواو وما ليس فلا

فأوّل مضارع قد أثبتا	فالاقتران إذ مضارعا أتى
وبالثبوت فالصفات تحصل	وما حواها شذ أو مؤوّل
وإن نفى تجوزا لكونه	دلّ على القران لا حصوله
كمثبت الماضى فللحصول لا	للاقتران ولذا قد دخلا
مقربا وبعضهم لم يشترط	وقال من أوجبها فقد غلط
وما نفى فلا حصول إذ نفى	ولكن اقترانه حقا يفى
لأن لما نفيها يستغرق	وغيرها نفى لما قد يسبق
والأصل الاستمرار فيه فإذا	أطلقته فالاقتران يحتذى
خلاف مثبت فان الفعلا	بوضعه على الحدوث دلا
وإن تكن اسمية فالمرتضى	جواز تركها بعكس ما مضى
في مثبت الماضي ولكن رجحا	دخولها إذ الثبوت ما انمحى
مع كون الاستئناف فيها قد بدا	وقيل الزم إذ يكون المبتدا
ضمير ذى الحال وإن يسبق خبر	ظرف فحسن تركها قد استقر
كذا بحرف داخل في المبتدا	أو تلت الجملة حالا مفردا
قلت وذات الشرط واوا تلزم	إذ فقدت ما لامتناع يحتم

المساواة والإطناب والإيجاز

المفهوم المراد مما يقبل   إن لفظه ساواه فهو الأول
أو زاد مع فائدة فالثان أو   وفى بنقص فهو الايجاز رأوا
فخرج التطويل والحشو كمع   فائدة وبالوفا الاخلال دع
ومن نفى حدهما أو ادعى   فقد المساواة فلن يتبعا
بلا يحيق المكر مثل أوّلا   ضربان للايجاز قصر قد خلا
من حذف شيء آية القصاص   فقد حوت فوائد اختصاص
على الذي أوجز مافيه شهر   القتل أنفى بعد للقتل ذكر
بقلة الحروف والنص على   مطلوبه والنكر تعظيما جلا
وبالطباق وعن التقدير   غنى وإن خلا عن التكرير
قلت لقد قسم في التبيان ذا   إلى ثلاث كل قسم يحتذى
أن يقصر اللفظ على معناه   قصرا يرى فقد الذي ساواه
وزائد المعنى على المنطوق   إيجاز تقدير مع التضييق
والجامع اللفظ حوى المعاني   كآية العدل مع الاحسان
والثان ذو الحذف فما قد حذفا   مضاف أو موصوف أو ما وصفا
أو شرط او جوابه خصر عنى   أو يذهب السامع كل ممكن
قلت وموصول ووصل وكذا   جزآ إضافة وثانيها خذا
وذو تعلق مع المجرور   والعطف والمعطوف والتفسير
والحال والمبدل والمستثنى   وجزء كلمة وحرف معنى
أو جملة مسببا أو سببا   كقوله فانفجرت أي ضربا
أو فوقها فأرسلون يوسف   ومنه ما لا نوب عما يحذف

وقـــد ينـــاب ثـــم عقـــل قـــد يـــدل عليـــــه والتعيـــــين مقصــــود يحـــــلّ

أو عـــــادة أو اقتـــــران أو شـــــروع فـــي الفعــل بســم الله مثــل فـــي الفـــروع

ويـــــرد الاطنـــــــاب بالايضــــــاح مـــن بعـــد إبهـــام لقصـــد ضـــاحي

مثـــل التلـــذاذ كامـــل للعلـــم بـــه أو مكنـــة فـــي الـــنفس بعـــد طلبـــه

ومنـــــه توشـــــيع بـــــآخر تـــــرد تثنيـــــة مضـــــمونها بعـــــد فـــــرد

ذكر الخاص بعد العام والعكس

وذكـــر خـــاص بعـــد ذى عمـــوم ... منبهـــا بفضـــله المعلـــوم
كعطـــف جبريـــل وميكـــال علـــى ... ملائـــك قلـــت وعكســـه جـــلا
ومنـــه تكريـــر لأجـــل نكتـــة ... مثـــل تأكـــد ونفـــى التهمـــة
أو طـــول أو تنويـــه أو تلـــذذ ... أو الجـــزاء نفـــس شـــرطه احتـــذى
أو قصـــد الاســـتيعاب والترديـــد حـــق ... علـــق تكريـــر بغيـــر مـــا ســـبق
ومثلـــه تعطـــف لكـــن حـــذا ... فـــي فقـــرتين ثـــم ترجيـــع شـــذا
ومنـــه إيغـــال كـــلام قـــد خـــتم ... بمـــا يفيـــد مـــا بدونـــه يـــتم
ثـــم الأصـــح أنـــه لـــيس يخـــص ... بالشـــعر فـــالقرآن فيـــه جـــاء نـــص
ومنـــه تـــذييل بجملـــة حـــوت ... مؤكـــدا معنـــى التـــي قبـــل خلـــت
فمنـــه مـــا كمثـــل ومنـــه لا ... وأكـــد المنطـــوق والضـــدّ جـــلا
ومنـــه تكميـــل وربمـــا ســـمى ... بـــالاحتراس أن يجـــى فـــي مـــوهم
خـــلاف مقصـــود بمـــا يدفعـــه ... فـــان لغيـــر مـــوهم أتبعـــه
بفضـــلة لنكتـــة فيهـــا تـــراض ... فـــذاك تتمـــيم ومنـــه الاعتـــراض
بجملـــة أو فـــوق مالهـــا محـــلّ ... بـــين كـــلام أو كلامـــين اتصـــل
لنكتـــة تقصـــد كالتنزيـــه ... لادفـــع الايهـــام وكالتنبيـــه
وكالـــدعاء فـــي قولـــه بلغتهـــا ... بعـــد الثمـــانين ومـــا أشـــبهها
وبعضـــهم جـــوّزه فـــي الطـــرف ... وقـــال قـــوم غيـــر جملـــة يفـــي
وقـــد يكـــون مطنبـــا بغيـــر ذا ... مـــن جمـــل وأحـــرف لهـــا شـــذا
ويهمـــا كلامهـــم موصـــوف ... إن كثـــرت أو قلـــت الحـــروف
بنســـبة إلـــى كـــلام آخـــر ... ســـاواه فـــي المعنـــى إذا مـــا نظـــرا

الفن الثاني: علم البيان

علم البيان هو ما به عرف   إيراد معنى واحد بالمختلف
من طرق في الاتضاح مكمله   فاللفظ إن دلّ على الموضوع له
فسمها دلالة وضعية   أو جزئه أو خارج عقليه
وإنما يختلف الإيراد في   عقلية وليس في تلك يفي
وما به أريد لازم وقد   قامت قرينة على أن لم يرد
مجاز وإلا فكناية وقد   يبنى على التشبيه أول ورد

التشبيه

هو الدلالة على اشتراك   أمر لآخر بمعنى زاكي
لا كاستعارة بتحقيق ولا   كناية ولا كتجريد خلا
فدخل الذي أداته فقد   كقوله صم ونحو ذا أسد
أركانه أربعة أداته   ووجهه والطرفان ذاته
وههنا ينظر في هذى وفي   أقسامه وغرض منه وفى
فالطرفان منه حسيان   مختلفان أو فعقليان
كالخد والورد ونور وهدى   والسبع والموت وجهل وردى
فكل ما يدرك إحدى الخمس   إياه أو مادته فالحسي
منه الخيالّي كتشبيهه الشقيق   بعلم الياقوت والعود الرقيق
بالرمح من زبرجد في النظم   وغيره العقلي ومنه الوهمي
ما ليس مدركا ولو قد أدركا   كان بحس لا سواء مدركا
ومنه ذو الوجدان نحو الألم   ووجهه ذو الاشتراك فاعلم
ولو تخيلا كتشبيه النجم   بسنن بين ابتداع في الظلم

ووجهه حصول شيء أزهرا   أبيض في جنب ظلام أغبرا

وذاك في السنة ليس يوجد   إلا على التخييل فيما يرد

لأن الابتداع يجعل الردى   كالماش في الظلمة ليس يهتدى

وعكسه السنة فهي والهدى   كالنور ثم شاع هذا وغدا

يطرق في الخيال إن الثاني   مما له البياض كاللمعان

وأوّل خلافه فهو كمن   تشبيهه بالشيب في الشباب عن

من ثم وجه النحو في الكلام   كالملح إذ يكون في الطعام

هو الصلاح بالوجود والفساد   بالفقد لا ما قاله بعض العباد

كون القليل مصلحا ويفسد   كثرته فالنحو حقا يفقد

تفاوتا والوجه قسمين اقسمن   فغير خارج عن الطرفين من

شبه في نوع وجنس ملحفه   بمثلها و خارج وهو صفه

* منها الحقيقة كالحسيه   كيفية تختص بالجسميه

كمدرك الطرف من اللون ومن   شكل وقدر وتحرك زكن

والسمع من صوت ضعيف أو قوي   والذوق من طعم كريه أو شهي

والشم من ريح كذاك اللمس من   حر ومن برد ويبس وخشن

ونحو ذلك وكالعقليه   كيفية مثل الذكا نفسيه

* ثم الإضافية كالإزالة   للحجب في الشمس شبيه الحجة

واقسمه واحدا مركبا عدد   وكلها حسي أو عقلي ورد

في ثالث مختلفا والحس ثم   طرفاه حسيين والغير أعم

فكل ما شبه بالحسي صح   بغيره من غير عكس ووضح

مرادهم بالحس ما افراده   تدرك بالحس وذا تعداده

الواحد الحسي حمرة خفا … والطيب واللذة واللين وفا

في الخد بالورد وصوت قد ضعف … بالهمس والعنبر نكهة رشف

والجلد بالحرير والشيء بمن … والواحد العقلي كالعراء عن

فائدة وجرأة والاهتدا … مع استطاب النفس فيما نقدا

نفعا بمعدوم وعلم بفلق … والشخص بالسبع وعطر بخلق

وذو تركب غدا حسيا … في مفرد طرفاه كالثريا

شبه بالعنقود من كرم لما … حوته من صورته إذ نظما

وحبه أبيض واستدارا … وقارب الرؤية والمقدارا

وما تركبا كقولي أخذا … من قول بشار مماثلا لذا

والنقع فوق رءوسنا والأسيف … ليل تهاوى شهبه وتخطف

بجامع السقوط في أجرام … مشرقة طويلة الأجسام

تناسقت أقدارها مفرقه … في جنب شيء مظلم متسقه

وما تخالفا كما الشقيق مر … والزهر في ربا في ليل ذي قمر

وحسنه في هيئة بها تقع … حركة أو وصف أو جرّد مع

تحرك إلى جهات فالأول … كالشمس كالمرآة في كف الأشل

والثان كالبرق إذا بدا ولاح … كمصحف القاري انطباقا وانفتاح

وهيئة السكون ربما تلى … يقعى جلوس البدوي المصطلى

وذو تركب عن العقل انتسب … كمثل حرمان انتفاع مع تعب

في مثل اليهود بالحمار … والحمل للتوراة والأسفار

وراع في تعدد ما يحصل … به إذا أسقط منه خلل

وذو تعدد من الحسي كمن … شبه فنافى صفاته بفن

وضده من بالغراب في الحذر   شبه طيرا والفساد والنظر

والثالث التشبيه للإنسان   بالشمس في الحسن ورفع الشان

وربما يؤخذ وجه للتشبيه   من التضادّ لاشتراك الضدّ فيه

لقصد تلميح أو التهكم   كوصفه مبخلا بحاتم

فصل في أداة التشبيه

أداته الكاف ومثل وكأن   والأصل في الكاف وما أشبه أن

تولى مشبها به وربما   تولى سواه مثل الدنيا كما

قلت ولا يكون مثل إلا   في ذي غرابة وشأن جلا

وربما يذكر فعل ينبى   عنه فان كان مريد القرب

علمت زيدا أسدا والمبعد   حسبته قلت وذا منتقد

فصل في أغراض التشبيه

غرضه يعود للمشبه   في أكثر الأمر وفي أغلبه

بيان إمكان وحال وكذا   قدر وتقرير لها وكل ذا

يقضى بأن الوجه في المشبه   به أتم وهو أشهر به

وفيه نقد ثم للتشويه   وزينة والظرف كالتشبيه

للفحم ذى الجمر ببحر مسك   وموجه من ذهب ذي سبك

ووجه ظرف كونه يبرز في   ممتنع أو قل في الذهن يفي

ويمشبه به الغرض عم   إما لابهام بأنه أتم

وذاك في المقلوب أو للاهتمام   كجائع يشبه خبزا بالتمام

إظهار مطلوب وكل ذا إذا   إلحاق ناقص بغير يحتذى

وقد يراد الجمع للشيئين في   أمر ولم ينظر لنقص أو وفى

فالأحسن العدول للتشابه ... وذكره التشبيه من صوابه

أقسام التشبيه

فباعتبار الطرفين مفرد ... بمفرد كلاهما مقيد
أم لا أم الخلاف فيهما حصل ... كالشمس كالمرآة في كف الأشل
وذو تركب به ومفرد ... وعكسه والطرفين فاعدد
بالمشبهات فابدأن أو لا تحق ... والأول الملفوف والثاني فرق
كالنشر مسك والوجوه أنجم ... والريق خمر والبنان عندم
وإن تعدّد أولا فالتسويه ... أو ثانيا تشبيه جمع سميه
وباعتبار الوجه تمثيل غدا ... منتزعا من عدد وقيد
بكونه غير الحقيقي يوسف ... وغير تمثيل له مخالف
ومجمل ما وجهه لم يذكر ... فظاهر وذو خفا بالنظر
فمنه ما من وصف طرفيه عرا ... أو مشبه أو وصف كل ذكرا
وغيره مفصل والمبتذل ... فيه إلى مشبه به انتقل
من غير تدقيق وغيره الغريب ... إذ وجهه في ظاهر غير قريب
لكثرة التفصيل أو حضور ... مشبه به على ندور
لبعد ما ناسب أو وهميا ... يأتيك أو مركبا عقليا
كذا خياليا كذاك الحسي ... تكراره قلّ كبيت الشمس
وكثرة التفصيل أن ينظر في ... أكثر من وصف وأوجها يفي
أعرفها أخذك بعضا وتدع ... بعضا وإن تعتبر الكل ومع
كثرته فهو البليغ والغريب ... لبعده وقد يجاء في القريب
* بنكتة تغربه كذكر ... شرط وما محسن ذو حصر

وباعتبار في الأداة يخزل	مؤكد وما عداه مرسل
وباعتبار غرض فان وفى	إفادة كأن يكون أعرفا
بوجهه في حالة المشبه به	أو بالغ التمام في ذي سببه
أو حكمه ليس مخاطب جحد	فذاك مقبول وما عداه رد

خاتمة في تفاوت درجات التشبيه

أعلاه في القوّة حذف وجهه	وآلة أو ذاك مع مشبه
فحذف وجه أو أداة هكذا	وقد خلا عن قوّة خلاف ذا

الحقيقة والمجاز

الأول الكلمة المستعمله ... في الاصطلاح في الذي توضع له

وغيره مع قرينة على ... وجه يصح وإرادة جلا

عدمها فهو المجاز المفرد ... فالزم علاقة وكل عدد

يعزى لعرف ولشرع ولغه ... والعرف عم أو فخص مبلغه

كدابة الأربع والإنسان ... والفعل للفظ وللحدثان

كذا الصلاة للسجود والدعا ... وأسد لسبع والشجعا

ومن يزد تحقيقا او تأويلا ... في الحد زاد فيهما تطويلا

المجاز المرسل

ثم المجاز المرسل العلاقة ... لا شبه وغيره استعارة

وغالبا يطلق في استعمال سم ... مشبه به لمشبه رسم

فالطرفان المستعار منه له ... والمستعار اللفظ ثم المرسله

كاليد في القدرة والتسمية ... بالكل أو بالجزء أو بالآلة

أو سبب مسبب حال محل ... مجاور آل له عنه انتقل

والاستعارة فتحقيقية ... وهي مجاز لغويّ أثبتوا

إن حقق المعنى بها في الحس أو ... عقلي ومن جعلها عقلا أبوا

من كذب تماز بالتأويل ثم ... إن لم تشب وصفا فلا تأتي علم

واشرط لها قرينة فواحدا ... كأسد يرمى ترى فصاعدا

كإن تعافوا العدل والإيمانا ... فان في إيماننا نيرانا

أقسام الاستعارة

باعتبار الطرفين

أو يستدل بمعان تلتئم   وباعتبار الطرفين تنقسم

إلى الوفاقية أن يجتمعا   في ممكن وذي العناد امتنعا

وما بضد والنقيض استعملا   ذات تهكم وتمليح حلا

تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع

وباعتبار جامع قسمين   فداخل أو ليس في الطرفين

وإن خفى غريبة وإن بدا   عامية إلا بتصريف شدا

تقسيم الاستعارة باعتبار المستعار منه، وله، والجامع

وباعتبار ذى الثلاث ستة   أول هذي كلها حسية

أو جامع عقلى أو قد اختلف   أو غير حسي بفرعه الطرف

كمثل عجلا نسلخ المطلعه   شمس ومن مرقدنا للأربعه

فاصدع بما تؤمر للمختلف   كذا طغى الماء بعكسه يفي

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ إلى أصلية وفرعية

وباعتبار اللفظ فاسم الجنس   أصلية كأسد وحبس

وتبعية سواه فالذي   في الفعل والمشتق للأصل خذ

وما يكون شبها في الحرف   فذو تعلق به فقل في

نطقت الحالة للدلالة   بالنطق أو ناطقة ذي الحالة

والدور في قرينة المذكور   للفاعل المفعول والمجرور

باعتبار آخر

وباعتبـــــــار آخـــــــر مطلقـــــــة إن لـــــم يقـــــارن فـــــرع أو فصـــــفة

وإن بمـــــا لاءم مالـــــــه اســـــتعير تجريــــدا ومنـــــه فترشـــــيحا يصـــــير

وربمـــــا يجتمعـــــان والأجـــــل موشـــــح ثمـــــت مبنـــــاه حصـــــل

علـــــى تناســـــى شـــــبه فيـــــدعى المنـــــع واســـــتواء طرفيـــــه معـــــا

المجاز المركب

أمـــــا المركـــــب فمـــــا يســـــتعمل فيمـــــا بمعنـــــى الأصـــــل قـــــد يمثـــــل

مبالغـــــا وســـــمى التمثـــــيلا مطلقـــــا أو ســـــالكا الســـــبيلا

فـــــإن فشـــــا كـــــذاك الاســـــتعمال فمثـــــل تغييـــــره محـــــال

والمســـــتعار منـــــه فـــــي كليهمـــــا لـــــدى تحقـــــق وفـــــرض قســـــما

فصل في التخييلية والمكنية

قـــد يضـــمر التشـــبيه فـــي الـــنفس فـــلا يـــذكر شـــيء مـــن أداتـــه خـــلا

مشـــــبها ثـــــم لهـــــذا يثبـــــت مـــــا اخـــــتص بـــــالآخر ذا القرينـــــة

فســـــم ذا التشـــــبيه بالمكنيـــــه عنهـــــا وذا الاثبـــــات تخييليـــــة

فصل في مذهب الكسائي في الاستعارة وأقسامها

والاســــــتعارة لـــــــدى يوســــــف أن يـــذكر مـــا مـــن طـــرف التشـــبيه عـــن
مريــــــــدا الآخــــــــر بادعــــــــاء دخــــــول مــــــا شــــــبه باقتفــــــاء
فــــي جــــنس مشــــبه بــــه وقســــما إلــــى مصـــــرح ومكنـــــى فمــــا
ينــــوى مشــــبه فقــــط مصــــرحه وعكســــها المكنــــي قــــول رجحــــه
والتبعيــــــــــــة إليهــــــــــــا ردّا وشــــيخنا يقــــول عكــــس أجــــدى
وفــــي الحقيقــــة تمثيــــل دخــــل لديــــه والتخييــــل عكســــه جعــــل

فصل في شرائط حسن الاستعارة

الحســــن فــــي اســــتعارة التخييــــل بحســــب المكنــــي والتمثيلــــي
وذى الكنايــــــة وذى التحقيــــــق أن يرعــــى الــــذي فــــي وجــــه تشــــبيه زكــــن
ولا يشــــــم ريحــــــه لفظــــــا وإن يجلــــو ولا يكــــون كالألغــــاز عــــن
فــــلا يقــــال أســــد لأبخــــرا وإن قــــوى التشــــبيه حتــــى صــــيرا
طرفيــــه كالواحــــد مثــــل العلــــم والنــــور فاســــتعارة ذو حــــتم

خاتمة في المجاز بالحذف والزيادة

قــــد يطلــــق المجــــاز فيمــــا غيــــرا إعرابــــه بزيــــد او حــــذف عــــرا
لــــيس كمثلــــه يريــــد المــــثلا وكاســــأل القريــــة يعنــــى الأهــــلا

الكناية

لفظ أريد لازم معناه مع   جواز أن يقصد معناه تبع
ومن هنا تخالف المجازا   أقسامها ثلاثة ما انحازا
بها سوى نسبة أو وصف وذا   يكون معنى أو معان يحتذى
شرطهما التخصيص بالذي كنى   عنه وما يطلب بها الوصف إن
تنقل بلا واسطة قريبة   وهذه واضحة خفية
طول النجاد عن طويل القامة   وذو القفا العريض عن بلادة
ونسبة التصريح ما منها حوت   مضمرة ساذجة ما قد خلت
أو بوساطة فذو الإبعاد   كالكريم مكثر الرماد
وللوقود فالطبيخ ينتقل   فكثرة الآكل فالضيف وصل
وما عدا النسبة من مطلوبه   كالمجد في برديه أو في ثوبه
إذ لم يصرّح بثبوت ذاك له   بل في الذي احتوى عليه جعله
وربما في ذين يحذف الذي   بوصف مثل ما تقول للبذي
من سلم الأنام من لسانه   ويده فمسلم لشانه
قلت وقد يراد هذان معا   فهو كنايتان فيه وقعا
ويوسف قسم ذا الباب إلى   رمز وتلويح وتعريض تلا
إشارة إيماء فالذي حذف   موصوفه مناسب تعريضا عرف
ووجهه التنويه والتلطف   أو يترك الإغلاظ أو يستعطف
ومنه ما يراد معناه معه   ومنه لا حرره من جمعه
إن كثرت وسائط فوصفا   ملوحا وإن تقل مع خفا
رمز وإلا فالأخيران وقد   مجازا التعريض في بعض ورد

كقوله آذيتني ستعرف	يريد من لا بالخطاب يوصف
وإن ترد بذاك كلا منهما	كناية واشرط دليلا لهما
وكون هذى والمجاز أبلغا	من ضد هذين اتفاق البلغا
والاستعارة من التشبيه	إذ قوّة المجاز لا تليه
قلت وذو التمثيل باستعارة	أبلغ منه لا بلا استعارة
وأبلغ الأنواع تمثيلية	مكنية بعد فتصريحية
وبعدها كناية وقد علا	ذو نسبة فصفة فما خلا
وهذه الثلاث من قسم الخبر	والخلف إنشاء ذي التشبيه قر

الفن الثالث: علم البديع

علـــم البـــديع مـــا بـــه قـــد عرفـــا　　مطابقـــــــا وقصـــــــده جلـــــــــي
وجـــوه تحســـين الكـــلام إن وفـــى　　فمنــــــــه لفظـــــــي ومعنــــــــوي

القسم الأول: المعنوي

الطباق والتدبيج

منــــه الطبـــاق بالتضـــاد مائـــل　　الجمــــع بـــين اثنـــين ذي تقابـــل
فـــي جملـــة مـــن نـــوع أو نـــوعين　　اســـمين أو فعلـــين أو حـــرفين
كمثـــل أيقاظـــا وهـــم رقـــود　　يحيـــى ويميـــت ولـــه تعديـــد
طبـــاق منفـــى طبـــاق موجـــب　　كـــاخش ولا تخـــش وذي تســـبب
قلـــت وقيـــل الشـــرط فـــي الطبـــاق　　أن يـــأتي اللفظـــان بالوفـــاق
وإنمـــا يحســـن مـــع مزيـــد　　ولهـــم تطـــابق الترديـــد
ومنـــه تـــدبيج بـــألوان تـــرد　　مكنيـــة أو توريـــة لمـــا قصـــد

المقابلة

ومنـــه نـــوع ســـمي المقابلـــه　　وهـــي مجـــيء أحـــرف مقابلـــه
ترتـــب الثـــاني علـــى الأوائـــل　　كمثـــل قـــولي فـــي خطـــاب العـــاذل
اعفـــف وذم صـــل وعـــز وأفـــق　　أوخـــن وزك اقطـــع وهـــن وشـــاقق
وقـــال فـــي المفتـــاح مهمـــا شـــرطا　　فـــي أوّل فالضـــدّ فـــي الثـــاني اشـــرطا
قلـــت وذا المثـــال بـــالمفوّف　　يســـمى ومـــن أنواعـــه عـــد الصـــفي

مراعاة النظير

ثم مراعاة النظير جمع   أمر وما ناسبه ويدعوا
تناسبا فان مناسبا ختم   مبتدأ تشابه الأطراف سم

الإرصاد

ومنه الارصاد وذا أن تجعلا   من قبل عجز البيت ما دل على
تمامه إذا الرويّ عرفا   والبعض بالتسهيم هذا وصفا
قلت بشرط أن يكون اللفظ دل   فان يك المعنى فتوشيح أجل

المشاكلة

ومنه ما يدعونه المشاكله   أن يذكر الشيء بلفظ ليس له
لكونه صحبته تحقيقا أو   مقدرا ومكر الله تلوا
وقولهم قالوا اقترح شيئا نجد   قلت اطبخوا لي جبة بيت عهد

المزاوجة

ثم المزاوجة إن زواج في   الشرط والجزا المعنى قد يفي

العكس و الرجوع والسلب والإيجاب والتغاير

والعكس تأخير الذي قدم في   أحد طرفي جملة أن تضف
أو جملتين اسميتين أوجلا   فعليتين والرجوع ان على
كلامه السابق قد يعود   لنقضه لنكتة يريد
قلت ومنه السلب والإيجاب إن   من جهتين اشتملاه حيث عن
ومنه مدح الشيء ثم ذمه   أوعكسه تغاير يعمه

الإيهام(التورية)

ومنه الايهام ويدعى التوريه … وفضلوا ذا النوع ثم تاليه

إطلاق لفظ شركة ويقصد … بعيده فتارة يجرّد

مما يلائم القريب كاستوى … ثم المرشح الذي له حوى

قلت لقد قصر في بيانها … فليس في البديع مثل شانها

وكل ما بلازم لا يقترن … لا لقريب أو بعيد قد زكن

فهي التي تجردت وألحقا … ما اللازمان استويا واتفقا

وسم ما يلازم الذي دنا … مرشحا وضده مبينا

كلاهما قبل أو بعد ذكر … ثم المهيأة فما لا تستقر

إلا بلفظ قبلها أو بعدها … أو لفظتين فقد لفظ فقدها

الترشيح والتوهيم

واعدد هنا الترشيح والتوهيما … وافرق بذهن قد حوى تقويما

الاستخدام

ومنه الاستخدام أن يرادا … بكلمة بعض الذي أفادا

ثم بمضمر لها البواقي … أو أوّل بمضمر والباقي

بآخر كجل عينا أحمد … أخجلها وهابها المعتمد

الإرداف

ومنه الارداف بأن يذكر ما … يرادف المقصود لا ما لزما

فان أتى بما يكون أبعدا … فذلك التمثيل إذ ما قصدا

اللف والنشر

واللف والنشر بأن يعددا ... لفظا و بعد ما لكلّ عددا
ولم يعين ماله توكيلا ... لسامع مجملا أو تفصيلا
مرتبا أو غيره معكوسا أو ... مشوشا وفيه رابعا حكوا
والخلف في الأفضل من هذين قر ... وقيل لا خلف بتحرير النظر

الجمع والتفريق والتقسيم

والجمع أن يجمع في حكم عدد ... كقول بعض الشعراء إذ زهد
إن الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء أيّ مفسدة
وعكسه التفريق أن يباينا ... بينهما في مدح أو أمر عنى
فان يعدد وأضاف ما لكل ... إليه تعيينا فتقسيم يحل
وإن هما أدخل في معنى وقد ... فرق وجهى ذاك أو يجمع عدد
حكم فتقسيم تلا أو عكس ذا ... كلاهما جمع وأوّل خذا
إليه تفريقا وذا تقسيما ... وقد تجي ثلاثة تضميما
كيوم يأتي بعد لا تكلم ... لآخر القصة فهي تنتظم
ويطلق التقسيم إذ ما استوفى ... أقسامه أو حاله مضيفا
كلا إلى ملائم نحو يهب ... آية شورى ويقال البيت هب

التجريد

ومنه تجريد بأن ينزع من ... ذي صفة آخر مثله زكن
مبالغا في أنه فيها كمل ... كمن فلان لي صديق وأجل
وإن سألت أحمدا لتسألن ... بحرا به مندفقا ومنه أن

يخاطب الإنسان نفسه وقد نصحا وتوبيخا وتعريضا قصد

المبالغة والتبليغ والإغراق والغلو والتفريط(حصر الجزئي وإلحاقه بالكلي)

وأبلغ الأقسام ما قد ثنيا ثم المبالغة أن يدعيا
بلوغه في الضعف أو في شدة حدا محالا أو بعيد الرتبة
فان يكن عقلا وعادة ورد يمكن فالتبليغ أو في العقل قد
فذاك إغراق كلاهما قبل أولا ولا فهو غلوّ ما احتمل
ما لم يقربه لذاك شيء نحو يكاد زيتها يضيء
أو فيه نوع من تخيل حسن أو مخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهن المبالغه أصلا وبعض في السموّ نابغه
وضدها التفريط عد اليمنى وما رأيت غيره بمعتنى
وجعله للنوع جنسا عظما إلحاق جزئيّ بكليّ نما

المذهب الكلامي

ثمة منه المذهب الكلامي إيراده الحجة للمرام
على طريقهم كقوله علا لو كان فيهما وما له تلا

التفريع والتفصيل وحسن التعليل

ومنه تفريع وذا أن يثبتا لمتعلق به ما أثبتا
لآخر له فان بما نفى أولا عن الذي بشيء وصفا
أفعل للوصف مناسبا وقد عدى بمن إلى الذي ذاك قصد
فذاك بالتفضيل حقا دعيا والحسن في التعليل أن يدعيا
للوصف علة له تناسب بلطف معنى لا حقيقي يصحب

فتارة يكون ثابتا قصد   علته وذاك ضربين عهد

ما لم تبن علته في العادة   أو علة خلاف ذي قد بانت

وما قصد ثبوته من ممكن   أو غيره وما على الشك بنى

تأكيد المدح بما يشبه الذم

ومنه تأكيدك للمدح بما   يشبه ذما وثلاثا قسما

والأفضل استثناء وصف فضل   من وصف ذم قد نفى من قبل

مقدرا دخوله فيه كلا   عيب له إلا ارتقاه للعلا

ومنه الاستثناء قبل وصف   مدح يلي وصفا له لا ينفي

ومنه أن يولى به معرفا   عامله للذّم معنى قد وفى

وما به استثنى يحوى الفضلا   نحو وما تنقم منا إلا

ثمة الاستدراك في ذا الباب   كمثل الاستثناء باقتراب

وعكسه ضربان أن يستثنى   من نفى وصف المدح ذم يعنى

إن دخلت كمن ما فيه هدى   إلا عمى عن الطريق المهتدى

وإن يجئ تلو وصف ذّم   كجاهل لكنه ذو ظلم

وزيد بعد الذّم وصف يوهم   زواله ثم لذّم يفهم

الاستتباع والإدماج

ومنه الاستتباع مدح باللذا   يستتبع المدح بشيء غير ذا

وإن تضمن فيه معنى وهو لم   يسق له فذاك إدماج أعمّ

قلت الأصح الأول الوصف بنص   يفهم وصفا للذي الأول خص

التوجيه والإبهام

ومنـــــه توجيـــــه بـــــأن يـــــوافى　　　محــــــتملا وجهــــــين بــــــاختلاف

كقــــول مــــن قــــال لأعــــور ألا　　　ياليــــت عينيــــه ســــواء جعــــلا

قلــــت الصــــفّي فســــر التوجيــــه أن　　　يــــأتي بألفــــاظ شــــهيرة بفــــن

يوردهــــا بغيــــر مالــــه اشــــتهر　　　كــــالرفع والنصــــب وكــــالجزم وجــــر

نحــــو ارتفــــاع فــــي محلــــه وجــــب　　　مــــن أمــــره جــــزم وللحكــــم انتصــــب

وجعــــل الســــابق مــــن تفســــيره　　　تفســــير الابهــــام كــــذا لغيــــره

قــــال ونحــــو ذلــــك بالموار بــــه　　　لكنــــه يــــأتي لمــــن قــــد عاتبــــه

بمخلــــص ولا يجــــي فــــي الابتــــدا　　　بــــه كــــذا بــــل غيــــره قــــد أوردا

كقولــــه قــــد ضــــاع شــــعري لمــــا　　　أوخــــذ بــــل قــــد ضــــاء صــــغت النظمــــا

الهزل في معرض الجد، والهجو في معرض المدح والنزاهة

والهــــزل ذو الجــــد فقــــل لمــــن أتــــى　　　مباحثــــا كيــــف تهجــــي باوتــــا

قلــــت ومنــــه يقــــرب الــــتهكم　　　والهجــــو فــــي معــــرض مــــدح نظمــــوا

وإن خــــلا الهجــــو مــــن الفحاشــــة　　　ونحوهــــا فســــمّ بالنزاهــــة

تجاهل العارف

تجاهــــل العــــارف ســــوق مــــا علــــم　　　مســــاق غيــــره لنكتــــة تهــــم

مثــــل المبالغــــة فــــي المــــدح البهــــي　　　والــــذم والتــــوبيخ والتدلــــه

كمعشــــر الظبــــاء يــــا حــــور النظــــر　　　أمــــنكم ســــعاد أم مــــن البشــــر

القول بالموجب

القول بالموجب أن يأتي إلى ... وصف بقول غيره أطلق على
شئ له أثبت حكم يثبت ... هذا لغيره ولكن يسكت
عن نفيه عنه أو الثبوت له ... ومنه لفظ في كلام حمله
على خلاف قصده مما احتمل ... بذكر ذي تعلق له حصل
كقوله سلوت يا هذا عن ... فقل له عن صحبتي ووطني

التسليم والمناقصة والاستدراك والاستثناء

قلت ومنه يقرب التسليم أن ... يسلم الفرض المحال ثم عن
لازمه يصد إذ قد وجدا ... ما منع أتباعه ويوردا
وإن على الممكن مع ما ناقضه ... مريده علق فالمناقضه
كذاك الاستدراك والاستثنا ... حيث أفادا بهجة وحسنا

الاطراد

والاطراد ذكرك اسم من علا ... وأبه وجده على الولا
بلا تكلف على وجه جلى ... مثل الحسين بن الحسين بن علي

الاحتباك والطرد والعكس

قلت ومنه الاحتباك يختصر ... من شقي الجملة ضد ما ذكر
وهو لطيف راق للمقتبس ... بينه ابن يوسف الأندلسي
والطرد والعكس قريب منه ... حرره الطيبي فابحث عنه
يقرر الأول بالمنطوق ذا ... مفهوم تاليه وبالعكس خذا

نفي الكلام بإيجابه، والكلام الجامع، والمراجعة والترتيب

ومنـــــه نفـــي الشــــيء بالإيجـــاب	نفــــى الثبـــوت بانتفـــا الأســـباب
وإن أتـــى فـــي البيــت وعـــظ لامـــع	أو حكمـــة فهـــو الكـــلام الجـــامع
حكايــــــة التحـــــاور المراجعـــــه	ترتيبيــــــه أوصــــــافه المتابعـــــه
ثـــم الترقـــي وهـــو ذكـــر المعنـــى	ففوقــــه ثـــــم التـــــدلي يعنـــــى

الاستطراد

ومنـــــه الاســــــتطراد أن ينـــــتقلا	مـــن غـــرض لآخـــر قـــد شـــاكلا

الافتنان

والافتنـــــــان الجمـــــــع للفنـــــــين	كالمـــدح والهجـــو ونحـــو ذيـــن

الاشتقاق والاتفاق

والاشـــتقاق أخـــذ معنـــى مـــن علـــم	فـــان يطـــابق فبالاتفـــاق ســـم

الإلغاز والقسم والاكتفاء وجمع المؤتلف والمختلف والاتساع والتفسير والإيضاح والاشتراك

ومنـــه الالغـــاز ونـــوع القســـم	والاكتفـــاء حـــذف بعـــض الكلـــم
وخيـــره عنـــدي مـــا فيـــه وفـــت	توريـــة عـــن اكتفـــاء صـــرفت
وجمعـــــه مؤتلفـــــا أو مختلـــــف	والاتســـاع شـــامل لمـــا عـــرف
وإن يكـــن فـــي اللفـــظ لـــبس فيفـــي	تفســـيره فـــذاك تفســـير الخفـــي
وإن يـــزل لبســـا عـــن الابهـــام	فـــذاك إيضـــاح بـــلا إبهـــام
وإن أتـــــى مشـــــترك يبـــــادر	غيـــر المـــراد فاشـــتراك صـــادر
حســـن البيـــان زاد فـــي المصـــباح	ورده الجـــلال فـــي الإيضـــاح

حسن البيان والتأسيس والتفريع

وقـــد وجـــدت مقصـــدا بـــديعا سـميته التأسـيس والتفريعـا
قاعـــدة كليـــة يمهـــدها يبنـى عليهـا شـعبة يقصـدها
مثالـــه لكـــلّ ديـــن خلـــق وخلـق ذا الـدين الحيـاء المونـق

نفي الموضوع

والنفـي للموضـوع قصـدا صـنعه مثالـه لـيس الشـديد الصـرعه

تمهيد الدليل

وإن أتـى بجمـل للمقصـد توصـلا لحكـم مـا بـه ابتـدي
وصـح حـذف الوسـط الموصـول فـذلك التمهيـد للـدليل

التصحيف

ومنـه تصـحيف بـأن يعتمـدا بـه وبالتصـحيف أمـن قصـدا

القسم الثاني:اللفظي

الجناس التام وأنواعه

منه الجناس بين لفظين بأن	تشابها فان يك الوفاق عن
تعدد الحروف والأنواع ثم	ترتيبها وهيئة فالتام سم
فإن يكن نوعا فذا مماثل	أولا فمستوفى كقائل وقائل
فإن يكن مركبا إحداهما	جناس تركيب فان تساهما
خطا فذو تشابه وإلا	فذاك مفروق وإن تجلى
من كلمة وجزئها فالمرفو	أو ركبا ملفق والخلف

الجناس المصحف والمحرف

في النقط إن يوجد فالمصحف	أو حركات فهو المحرّف

الجناس الناقص وأنواعه

أو عدد فناقص بحرف	في أول أو وسطه أو طرف
مطرف مكتنف مردوف	مذيل إن زيدت الحروف
أو نوع حرف لم يكن بأكثر	من واحد في أول أو آخر
أو وسط ثم إذا تقاربا	مضارع ولاحق إن جانبا
قلت فإن تناسبا في اللفظ	كالضاد والظاء فذاك اللفظي
وإن يخالف في ترتب دعي	بالقلب في الكل وفي البعض رعى
فإن يقع في أول البيت وفي	آخره فهو مجنح قفي
وفوق حرف أولا متوج	وإن تواليا فذا المزدوج
وإن يكن تجاذب الطرفان	مشوش قد زاد في التبيان

وبالجناس ألحقوا شيئين   أحدهما تشابه اللفظين

قلت وذا تجانس الاطلاق   والآخر الجمع في الاشتقاق

قلت الجناس المعنوي أن تضمرا   ركنيه والمرادفين تذكرا

وذكره لواحد وما ردف   أو ما يدلّ بإشارة عرف

ثم توسط الجناس قررا   وشرط حسن فيه أن لا يكثرا

فإن يصر تورية وانحصرا   في واحد فقد علا وافتخرا

رد العجز للصدر

ومنه رد عجز لصدر   إن تقع اللفظة صدر النثر

وشبهها في ختمه والشعر   في آخر وشبهها في الصدر

لذلك المصراع أو صدر اللذا   قبل كذا في حشوه أو ختم ذا

التسبيغ والتطريز والتعديد والتنسيق

قلت فإن قافية تعاد في   أول تال فهو تسبيغ وفى

ومنه تطريز وذا أن تذكرا   عدّة أسماء وبعد تخبرا

* بصفة كررتها ومنه   تعديدك الأوصاف فردا عنه

تنسيقهم قلت صفات العظمة   تلاحمت مستحسنا ملتئمة

الفرائد والتنكية

وإن يجئ لفظ فصيح وارد   ما غيره يسد فالفرائد *

وإن يجئ وغيره سد وله   تخصص تنكيتهم فاستعمله

السجع

السجع أن تواطأ الفواصل ... في ختمها بواحد والفاضل

ما استوت القرينتان ثم أن ... يطول ثان ثم ثالث ومن

طول الاولى زائدا لم يحسن ... وكل الاعجاز ابنها وسكن

وفي القرآن قل فواصل ولا ... يقال أسجاع فعنها قد علا

قلت وخير السجع ما قلّ إلى ... عشرة وضعفها ما طوّلا

المطرف والمتوازي والمرصع والمصرع والموازنة

ثم اللتان وزنها ذو خلف ... مطرف وإن وفاقا تلفى

وليس ما في أول مقابلا ... وزنا ولا تقفية لما تلا

فالمتوازي ضدّه مرصع ... أو خصّ بالعجزين فالمصرع

وإن تكن قد ساوت المقارنة ... في الوزن لا تقفية موازنة

فإن تكن أفرادها مقابله ... يقال في أوزانها مماثله

التشطير والتسميط والتجزئة

وقيل لا يختصّ بالتنثير ... ومنه ما يدعون بالتشطير

في كل شطر سجعتان اتفقا ... وخالف الآخر ما قد سبقا

وسم بالتسميط إن توالت ... ثلاثة وبالوفاق وافت

وأن يسجع كله وجزءه ... مخالفا جزءا بجزء تجزئه

الانسجام

والانسجام ما علا تسهلا … عذوبة ومن عقادة خلا

وغالبا في النثر إذ ما انسجما … من غير قصدا قد يرى منتظما

ومنه قلب عكسه إذا سلك … كطرده كمثل كل في فلك

لزوم ما لا يلزم

والحرف من قبل الرويّ يلزم … فسمه لزوم ما لا يلزم

كقوله تقهر وتنهر صدركا … وزرك ظهرك ويعد ذكركا

قلت فإن كان اللزوم في الروي … أو كلمات فهي تضييق قوي

التشريع

ومنه تشريع ان يبنى على … قافيتين البيت كل قد حلا

وهو الذي أبدعه الحريري … ووسمه التوأم ذو التحرير

التخيير والتمكين وائتلاف المعنى مع الوزنو ائتلاف الوزن مع اللفظ والطاعة والعصيان والحذف

قلت الروى إذ لا شيئا يصلح … فذلك التخيير خذ ما يرجح

وإن تجيء قافية كملها … فذلك التمكين مهد قبلها

ومنه أن تأتلف المعاني … صحيحة توافق الأوزان

أو وافق الألفاظ والأوزان … وضده الطاعة والعصيان

والوصل والقطع ونقط الحرف … تركه حذف وبالخلف يفي

المنتحل

واللفــــــظ إذ يقــــــروه الألثـــــغ لا يعــــاب قــــد ســــميته المنــــتحلا

الحسن في الأنواع اللفظية

وأصـــل حســـن مـــا مضـــى أن يتبعـــا اللفـــظ معنـــى دون عكـــس وقعـــا

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

إن قـــائلان اتفقـــا فـــي الغـــرض علـــى العمـــوم فكلاهمـــا ارتضـــى

كالوصـــــف بالســــخاء والشـــجاعة ولا يعـــــد ســـــرقة للعـــــادة

أو فـــي الدلالـــة عليـــه كالمجـــاز وهيئـــة تخـــص مـــن للوصـــف حـــاز

كوصـــــــفه الجـــــواد بالتهلـــــل لطالـــــب والقـــــبض للمبخـــــل

فـــإن يكـــن مقـــررا كالبطـــل بأســـــــد فحكمـــــــه كـــــالأول

أو لا ففيـــــه الســـــبق كالزيـــــادة قـــــد يـــــدعى فمنـــــه ذو غرابـــــة

فـــي أصـــله ومنـــه ذو ابتـــذال أغربـــه الحســـن فـــي الاســـتعمال

فســـم بالابـــداع مـــا قـــد اختـــرع مـــن المعـــاني لـــيس قبلـــه صـــنع

أو ســــمه ســــلامة اختــــراع وذلـــــك الشـــــامل للأنـــــواع

وســـم ذا الشـــهرة مـــع إغـــراب بالطرفـــــة النـــــوادر الاغـــــراب

والأخـــــذ والســـــرقة ظـــــاهر ولا فالظـــاهر الأخـــذ لمعنـــى كمـــلا

مـــع لفظـــه أو بعضـــه أو دونـــه فـــذاك محـــض ســـرقة يدعونـــه

والانتحـــال النســـخ لـــيس يقبـــل كـــذا إذا بردفـــه قـــد يبـــدل

وأخـــذ بعـــض اللفـــظ بـــالتغيير ســـم إغـــارة والمســـخ ثـــم ذا قســـم

فـــإن يكـــن أبلـــغ لاختصاصـــه لنكتـــة فامدحـــه لاقتصاصـــه

أو دونـــــــــــه ذّم وإن تســــــــــاويا   أبعـــــد عــــن ذّم وفضــــــل باديـــــا

أو أخـــــذ المعنـــــى فقــــط فالمــــام   والســــلخ وهــــو ذو الثلاثـــة الأقســـام

وغيـــــر ذى الظهـــــور كالتشــــابه   فـــي المعنيــين حــين قـــد أتـــى بـــه

أو لمحــــــلّ آخــــر قــــد نقــــلا   أو لنقــــيض أو يكــــون أشــــــملا

أو أخــــذ الـــــبعض وزاد حســــــنا   وكــــلّ ذا يقبــــل حيــــث عنـــــا

بــــل ربمــــا أحســــن فـــي التصــرف   فصــــــار كالمبــــــدع لا كــــــالمقتفي

وكلمــــا كــــان أشـــد فـــي الخفـــا   فهـــو إلـــى القبـــول أقــــرب اقتفـــا

هــــــذا إذا يعلــــــم أن الثــــــاني   قـــد اقتفـــى الأول فـــي المعـــاني

إذ جـــاز أن يكـــون مــــن تــــوارد   الخـــــــــاطرين لا بقصــــــــــد وارد

وعنــــد فقــــد العلــــم قـــل قــــال كــــذا   وغيـــــــره ســــــــبقه أو نحــــــو ذا

فصل فيما يتصل بالسرقات(الاقتباس)

من ذاك الاقتباس أن يضمنا　　　من القرآن والحديث ما عنا

على طريق ليس منه مثل ما　　　قال الحريري ولما دهما

قلنا جميعا شاهت الوجوه　　　وقبح اللكع و من يرجوه

فمنه ما لم ينقل المقتبس　　　عن أصله ومنه ما قد يعكس

وربما غير للوزن فلا　　　يضره كقول بعض من خلا

قد كان ما قد خفت أن يكونا　　　إنا إلى الإله راجعونا

قلت وأما حكمه في الشرع　　　فما لك مشدد في المنع

وليس فيه عندنا صراحا　　　لكن يحيى النووي أباحه

في النثر وعظا دون نظم مطلقا　　　والشرف المقرى فيه حققا

جوازه في الزهد والوعظ وفي　　　مدح النبي ولو بنظم فاقتفي

وتاجنا السبكي جوازه نصر　　　إذا التميمي الجليل قد شعر

وقد رأيت الرافعي استعمله　　　وغيره من صلحاء كمله

التضمين

ومنه تضمين بأن يضمنا　　　من شعر غيره وأن يبينا

ذلك إن لم يشتهر عند أولي　　　بلاغة والحسن فيه أن يلي

لنكتة ليست هناك ثم لا　　　يضر تغيير فبيت كملا

سمّ استعانة وللمصراع　　　فدونه بالرفو والايداع

قلت فان من نظمه قد جعله　　　فذاك تفصيل بصاد مهمله

العقد

ومنـــه عقـــد نظـــم نثـــر لا علـــى | طريـــق الاقتبـــاس ممـــا قـــد خـــلا

الحل والتلميح

وضـــده الحـــل وتلمـــيح بـــأن | لقصـــة يشـــير أو شـــعر يعـــن

قلـــت كـــذا قـــدم ميمـــا وانتقـــد | وشـــبهه العنـــوان فـــافهم مـــا قصـــد

فصل في حسن الابتداء والتخلص

وينبغـــي التـــأنيق فـــي ابتـــداء | وفـــي تخلـــص وفـــي انتهـــاء

بأعـــذب اللفـــظ وحســـن الـــنظم | وصـــحة المعنـــى وطبـــق الفهـــم

فليجتنـــب فـــي اللفـــظ مـــا يطيـــر | بـــه ومـــا منـــه المقـــام ينفـــر

وخيـــره مناســـب للحـــال | وســـمه براعـــة اســـتهلال

واعـــن بتشـــبيب يجـــئ فـــي الكـــلام | قبـــل الشـــروع مـــا يمهـــد المـــرام

وراع فـــي تخلـــص للمقصـــد | ملائمـــا لمـــا بـــه قـــد ابتـــدى

وربمـــا إلـــى ســـواه ينتقـــل | كمـــا رأى المخضـــرمون والأول

والحســـن فـــي فصـــله بأمـــا بعـــد أو | هـــذا كمـــا فـــي ذكـــر صـــاد قـــد تلـــوا

براعة المطلب

وزاد فـــي التبيـــان حســـن المطلـــب | بعـــد وســـيلة أتـــى بالطلـــب

حسن الانتهاء

وإن يجـــئ فـــي الانتهـــاء مـــؤذن | بختمـــه فهـــو البليـــغ الأحســـن

ما جاء في سور القرآن مما ذكر

وسور القرآن في ابتدائها   وفي خلوصها وفي انتهائها
واردة أبلغ وجه وأجل   وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها أمعن في التأمل   بان له كل خفي وجلي

الخاتمة

وتم ذا النظم بتيسير الأحد   سلخ جمادى الثاني في يوم الأحد
من عام ثنتين وسبعين الذي(التي)   بعد ثمانمائة للهجرة
في ألف بيت كالنجوم تزهر   وكالرياض فاح منها الزهر
أرجوزة فريدة في أهلها   إذ لم يكن في فنها كمثلها
بكر منيع سترها لمن دنا   ومن أتاها خاضعا نال المنى
زففتها لمن نهاه راجح   ومهرها منه الدعاء الصالح
على إذا صرت قرين الرمس   تنفعني دعوته في بؤسي *
والحمد لله على الإنعام   حمدا يفوق البدر في التمام
مصليا على نبيّ قد علت   أوصافه بين الورى وكملت

تجميع وتنسيق الفقير إلى عفو ربه/ محمد نعمان محمد علي البعداني غفر الله له ولوالديه وزوجه ووالديهم وذريتهم والمسلمين جميعاً آمين.

مساء يوم الأحد: ١١/شعبان/ ١٤٣٠هـ الموافق له: ٢/٨/٢٠٠٩م

وصلى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ووفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه آمين

في جامعة الإيمان